جامعة المنصورة
كليـة التربية

معوقات تعزيز المدرسة الثانوية التجارية للمواطنه الرقمية ومتطلبات مواجهتها

إعـداد

ايمان ياسين طه مرسى خضر

إشراف

أ .د/ مجدى صلاح طه المهدى
أستاذ أصول التربية
كلية التربية – جامعة المنصورة

أ.م.د/ دينا على حامد
أستاذ أصول التربية المساعد
كلية التربية – جامعة المنصورة

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة
العدد ١٢٦ – إبريل ٢٠٢٤

معوقات تعزيز المدرسة الثانوية التجارية للمواطنه الرقمية ومتطلبات مواجهتها

ايمان ياسين طه مرسى خضر

❑ مقدمة البحث

إن الاستخدام غير اللائق للتكنولوجيا وتطبيقاتها أصبح أمراً واقعا بين الطلاب وقد انعكست صوره في العديد من الجرائم التي لم تكن مألوفة للمجتمع من قبل مثل الانتحار بسبب ألعاب إلكترونية والابتزاز والتنمر والقرصنة والإرهاب الإلكتروني... وغيرها؛ فلم تعد الشاشة التي يقضى أمامها الطلاب معظم أوقاتهم مجرد لعبة وتنتهى، بل أصبحت عالما يعج بكافة ألوان وعوامل الاستقطاب نحو الانحراف بأشكاله المختلفة، ومع صعوبة الرقابة إن لم تكن مستحيلة من قبل الاسرة والمجتمع؛ أصبح هناك ضرورة ملحة لتوجيه هؤلاء الطلاب نحو الاستفادة المثلى من التكنولوجيا واستثمار فوائدها الجمة التي لا ينكرها أحد، وفى نفس الوقت حمايتهم من مخاطر التعامل مع مفردات العصر الرقمي الذى يعيشونه، ولن يتأتى هذا إلا من خلال تكاتف وتكامل الجهود التربوية لعناصر العملية التعليمية من أجل تكوين الملكة الخُلقية لديهم وغرس قيم الاستخدام الأخلاقي المسئول والآمن لها في نفوسهم.

وبالتالى فإن هناك حاجة ماسة إلى سياسة وقائية ضد أخطار التكنولوجيا، وتحفيزية للاستفادة المثلى من إيجابياتها، ولا ينصب الحديث هنا على سياسة جديدة غير مسبوقة ينبغي أن تكتب سطورها لأول مرة؛ بل على ما يسمى في دول العالم المتقدم بمفهوم المواطنة الرقميةDigital Citizenship (رجائي حداد، ٢٠١٤،١٧)؛ ولهذا أصبحت المواطنة الرقمية؛ ضرورة تربوية فرضت نفسها على ساحة الأنظمة التربوية ومتطلبات الحياة في القرن الحادي والعشرين، حيث تمثل نظام لحماية الأفراد عند التعامل مع التكنولوجيا وهي الضابط والمعالج الأمثل للانحرافات الفكرية والسلوكية والملوثات الثقافية، كما أنها تستهدف تشكيل الشخصية المتكاملة للمواطن الرقمي القادر على فهم القضايا السياسية، والتعليمية والاجتماعية المتعلقة بالتكنولوجيا وممارسة السلوك الأخلاقي والقانوني داخل المجتمع الافتراضي.

ولما كانت المدرسة من أهم المؤسسات التربوية والتعليمية المنوط بها إعداد النشء وصياغة شخصيته؛ فقد برزت الحاجة لدراسة دور المدرسة التجارية_ كأحد مؤسسات التعليم الفني التربوية_ في إعداد طلابها للتعامل مع المتغيرات المعاصرة وإعدادهم للمستقبل، ومواكبة التطورات الحديثة وإكسابهم المهارات اللازمة التي تمكنهم من التعامل الإيجابي مع تلك المتغيرات من خلال تعزيز قيم المواطنة كالمساواة والعدالة والالتزام واحترام الآخرين، إضافة إلى دورها في تنمية قيم المسئولية والولاء، ومن هنا يأتي دورها في تعزيز المواطنة الرقمية وأبعادها المختلفة بين طلابها؛ حتى يستطيعوا التعامل مع تحديات هذا العصر، وقد سعى هذا البحث الى التعرف على واقع ممارسة المدرسة الثانوية التجارية لدورها في تعزيز المواطنة الرقمية لدى طلابها والمعوقات التي تحد من قيامها بممارسة هذا الدور، ومتطلبات مواجهتها.

❑ **مشكلة البحث**

أمام هذا التوسع المتنامي في الخدمات المستقبلية لقطاع الاتصالات والشبكات الرقمية والزيادة الهائلة في أعداد المستخدمين للتكنولوجيا والتي يمثل طلاب المرحلة الثانوية النسبة الأعلى منهم؛ أصبح المجتمع الوطني في حاجة ماسة إلى تفعيل دور المؤسسات التربوية لإكساب الطلاب قيم المواطنة الرقمية وتوجيههم نحو الاستخدام الأمثل للتقنية والحد من مخاطرها، وهو ما أوصت به العديد من الدراسات؛ فقد أوصت دراسة دوتيرر وآخرون (Dotterer and others, ٢٠١٦)، واتفقت معها دراسة هند سمعان (٢٠١٧)؛ بضرورة تضمين المناهج لمفاهيم المواطنة الرقمية وأساليب تفعيلها، وضرورة عقد دورات تدريبية للطلاب تستهدف زيادة وعيهم بحقوقهم وواجباتهم الرقمية، وتوظيفهم للوسائط الرقمية بشكل إيجابي، كما أوصت دراسة هولاندسورث وداودي ودونوفان (Hollandsworth, Dowdy & Donovan, ٢٠١١)، ولندسي(Lindsey, 2015)، واتفقت معهما دراسة معجب بن أحمد (٢٠١٩)، أميمة عيد (٢٠٢٣)؛ بالتركيز على المعلم لما له من دور حيوي وفعال في غرس قيم المواطنة الرقمية وتنميتها لدى الطلاب من خلال توظيف التقنية وتفعيل استراتيجيات التعلم النشط القائم على التفكير الناقد والابتكار، وأشارت إلى أن تكامل الأدوار بين عناصر العملية التعلمية بالمدرسة من شأنه أن يساهم في قيادة مسار التحول الرقمي وتشكيل شخصية المواطن الرقمي الواعي بالاستخدام الرشيد للتقنيات الرقمية، وقد أوصت العديد من الدراسات أيضاً مثل دراسة كامل الدسوقي (٢٠١٦)، ودراسة روان يوسف؛ روان فياض؛ خالد على (٢٠١٨)، ودراسة مها محمود (٢٠١٩)، ودراسة نجلاء قدري (٢٠٢١)، ودراسة علا محمد (٢٠٢٢)، ودراسة هاشم فتح الله (٢٠٢٣)... وغيرها؛ بضرورة توعية الطلاب بالأساليب المتقدمة في الحماية من مخاطر المشاركة في مجتمع الإنترنت، وإجراء المزيد من الدراسات لمعرفة درجة وعي الطلبة بمفهوم المواطنة الرقمية.

وفي ضوء ذلك تبلورت مشكلة البحث في الإجابة على التساؤل الرئيس التالي: كيف يمكن تفعيل دورالمدرسة الثانوية التجارية في تعزيز المواطنة الرقمية لدى طلابها؟

ويتفرع منه التساؤلات التالية:

١. ما الإطارالفكري للمواطنة الرقمية؟
٢. ما واقع ممارسة المدرسة الثانوية التجارية لدورها في تعزيز المواطنة الرقمية لدى طلابها؟
٣. ما المعوقات التى تحول دون تفعيل دور المدرسة الثانوية التجارية في تعزيزالمواطنة الرقمية لدى طلابها؟
٤. ما التصورالمقترح لتفعيل دور المدرسة الثانوية التجارية في تعزيزالمواطنة الرقمية لدى طلابها ؟

❑ **أهداف البحث**:

هدف البحث إلى وضع تصور مقترح يفعل دور المدرسة الثانوية التجارية في تعزيزالمواطنة الرقمية لدى طلابها وذلك من خلال:

١. التعرف على الإطار الفكري للمواطنة الرقمية.
٢. الوقوف على واقع ممارسة المدرسة الثانوية التجارية لدورها في تعزيز المواطنة الرقمية لدى طلابها.
٣. تحديد المعوقات التى تحول دون تفعيل دور المدرسة الثانوية التجارية في تعزيز المواطنة الرقمية لدى طلابها.
٤. إبرازالمتطلبات اللازمة للتغلب على المعوقات التى تحول دون تفعيل دور المدرسة الثانوية التجارية في تعزيز المواطنة الرقمية لدى طلابها.

❑ **أهمية البحث**

تتأتى أهمية البحث من النقاط الآتية:

١. يأتى هذه البحث في إطار الاستجابة للتوجيهات التربوية المعاصرة، ويتزامن مع الجهود المبذولة من وزارة التربية والتعليم لتطوير التعليم الفني والتوسع في الاستخدام التكنولوجي والتحول الرقمي.
٢. يأتي هذه البحث أيضاً استجابة لمواكبة المتطلبات الرقمية التنموية لتحقيق رؤية مصر (٢٠٣٠) وتجاوز التحديات الحالية والمستقبلية.
٣. يواكب هذه البحث اتجاه الدولة نحو وضع خطط وتشريعات ثابتة؛ لمواجهة حروب الجيل الرابع والخامس، والتأكيد على أهمية التوعية الفكرية للشباب ضد الأفكار المغلوطة، وتعزيز روح الولاء والانتماء للوطن، فضلا عن الدعوة لتكاتف كافة مؤسسات الدولة والمجتمع المدني من أجل بناء الوعي السليم وغرس القيم والأخلاق لدى الطلاب من خلال التعليم والتثقيف بما يتيح للنشء أن يقارن ويحلل ويفهم ويتخذ القرار الصحيح.
٤. ترتكز أهمية هذه البحث في كونها تتناول موضوع المواطنة الرقمية الذي يحظى باهتمام عالمي متنامى حيث تزداد الحاجة إليها بازدياد التقدم التقني.
٥. ندرة البحوث والدراسات في حدود إطلاع الباحثة، التي تهتم بتعزيز المواطنة الرقمية في مجال التعليم الفني بمصر.
٦. يستمد هذا البحث أهميتها في كونها تفتح مجالاً خصباً لإجراء المزيد من البحوث في سبل تعزيز المواطنة الرقمية باستخدام تقنيات تعليمية وطرق أخرى؛ لذا يؤمل أن تكون خطوة أولى ومساهمة علمية جادة تفتح المجال لبحوث مستقبلية في هذا الاتجاه
٧. قد يفيد هذا البحث أصحاب القرار في مجال إعداد المناهج الدراسية من أجل الوصول إلى رؤية متكاملة للتربية وغرس روح المواطنة الرقمية لدى طلاب التعليم الفني التجاري.

❑ **منهج البحث**

اعتمد هذا البحث على **المنهج الوصفي** للتعرف على واقع ممارسة المدرسة الثانوية التجارية لدورها في تعزيز المواطنة الرقمية لدى طلابها وتحديد المعوقات التى تحول دون تفعيل ذلك الدور، ومن ثم تحديد أهم المتطلبات اللازمة لتفعيله.

❑ **أداة الدراسة وعينتها:**

تم الاعتماد على استبانة من إعداد الباحثة بهدف الكشف عن واقع وأبعاد المواطنة الرقمية لدى طلاب التعليم الفني التجاري من ناحية، وتحديد المعوقات التي تحول دون ذلك، والمتطلبات اللازمة لتفعيل دور المدرسة الثانوية التجارية في تعزيز المواطنة الرقمية لديهم من ناحية أخرى، وتم تطبيقها على عينة من مديري ومعلمي المدارس الفنية التجارية بمحافظة الشرقية بالادارات التعليمية(الحسينية التعليمية – صان الحجر التعليمية_ أولاد صقر التعليمية – شرق الزقازيق التعليمية – القنايات التعليمية – ههيا التعليمية – العاشر من رمضان التعليمية – مشتول السوق التعليمية – بلبيس التعليمية)، وقد تم توصيفهم إلى:

- **توصيف العينة حسب متغير الوظيفة (مدير– معلم):** حيث بلغ حجم عينة الدراسة حسب متغير الوظيفة (مدير – معلم) بالمدارس الثانوية التجارية نظام الثلاث سنوات بمحافظة الشرقية (٧٠٠) فرداً بنسبة(١٥,٧%) من جملة المجتمع الأصلي للدراسة (٤٤٥٤)، فكان عدد المديرين (١٨) بنسبة(١٥,٥ %) من جملة المجتمع الأصلي للمديرين (١١٦)، وكان عدد المعلمين (٦٨٢) بنسبة (١٥,٧ %) من جملة المجتمع الأصلي للمعلمين(٤٣٤٨).

- **توصيف العينة حسب متغير سنوات الخبرة (اقل من١٥ سنوات – ١٥ سنة فاكثر):** حيث بلغ حجم عينة الدراسة حسب متغير سنوات الخبرة (اقل من ١٥ سنوات – ١٥سنه فاكثر) بالمدارس الثانوية التجارية نظام الثلاث سنوات بمحافظة الشرقية (٧٠٠) فرداً، فكان عدد ذوي الخبرة أقل من ١٥ سنة (٢١١) بنسبة (٣٠,١ %) من حجم العينة الكلية للدراسة (٧٠٠)، وكان عدد ذوي الخبرة ١٥ سنة فأكثر (٤٨٩) بنسبة (٦٩,٩ %) من حجم العينة الكلية للدراسة (٧٠٠).

❑ **مصطلحات البحث**

- المواطنة الرقمية:

عرفها ميك ربيل (Mike,Ribble, ٢٠١٢ ,١٤٩) بأنها "معايير السلوك الملائم والمسؤول المتعلق باستخدام التكنولوجيا".

وعّرفت المواطنة الرقمية بأنها: قواعد التواصل المسؤول والمناسب مع التكنولوجيا ليتمكن الأفراد من الحياة بأمان في العصر الرقمي (Bolkan ،2014،٢١).

كما ُعّرفت بأنها: وسيلة لإعداد الطلاب للانخراط الكامل في المجتمع والمشاركة الفاعلة في خدمة مصالح الوطن عموما وفي المجال الرقمي خصوًصا (مصطفى القايد،٢٠١٤،١٣٢).

وعرفها البحث الحالى بأنها: ذلك النسق القيمي الذي ينبغي غرسه وتأصيله في نفوس المواطنين؛ ليجسد وازعا لمراقبة وتوجيه السلوك الإنساني باتجاه الاستخدام الآمن والمسؤول للتكنولوجيا، والاستفادة من مزاياها، ودرء مخاطرها في إطار القواعد القانونية والأخلاقية التي يجب إتباعها وتطبيقها بالشكل والحكمة المناسبة من منطلق حب الوطن والولاء له.

❑ **حدود البحث**

١. **الحد الجغرافي:** إقتصرالبحث على محافظة الشرقية.
٢. **الحد البشري:** تمثل في طلاب التعليم الفني التجاري– مديري ومعلمي المدارس الفنية التجارية.
٣. **الحد الزمني**: تمثل في الفترة الزمنية التي سيُجري فيها البحث.

❑ **الدراسات السابقة**

■ **الدراسات العربية:**

(١) دراسة هالة الجزار (٢٠١٤): دور المؤسسة التربوية في غرس قيم المواطنة الرقمية "تصور مقترح".

هدفت الدراسة إلى وضع تصور مقترح للدور الذي يمكن أن تقوم به المؤسسة التربوية في غرس قيم المواطنة الرقمية لدى الطلبة، **واستخدمت المنهج** الوصفي، **وتوصلت إلى** أن ترسيخ قيم المواطنة الرقمية لدى الطلاب يستلزم وضع ضوابط ومعايير لتعاملهم مع الوسائط الرقمية، **وقدمت** تصورا مقترحا يشتمل على تطوير البيئات التعليمية الداعمة للتكنولوجيا الرقمية، وضوابط ومعايير للتعامل الرقمي ومقترحات لتعظيم الدور التربوي للمدرسة في إكساب الطلبة القواعد اللازمة للمواطنة الرقمية المثلى؛ وتضمن العمل على ثلاثة محاورأساسية: الأول: تطوير البيئات التعليمية الداعمة للتكنولوجيا الرقمية وتشكيل المجتمعات الافتراضية، والثاني: وضع ضوابط ومعايير التعامل الرقمي، والثالث: تعظيم الدور التربوي للمدرسة.

(٢) دراسة السيد أحمد (٢٠١٧): تصور مقترح لتفعيل دور المدرسة الثانوية الفنية نظام السنوات الثلاث في تنمية بعض قيم المواطنة لدى طلابها.

هدفت إلى التعرف على دور المدرسة الثانوية الفنية نظام السنوات الثلاث في تنمية قيم المواطنة لدى طلابها، والوقوف على التحديات التي تحد من ممارسة قيم المواطنة لدى طلابها، **واستخدمت** المنهج الوصفي وتم تصميم أداة استبيان مكونة من(٣٠) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات هي الولاء والانتماء، حقوق المواطنة، واجبات المواطنة وطبقت على عينة قدرت ب (١١٣) من المديرين والوكلاء والمعلمين في المدارس الثانوية الفنية، **وتوصلت** إلى أن مستوى دور

المدرسة كان ضعيفا في تنمية قيم المواطنة بشكل عام، وأن مجال دور الولاء والانتماء جاء في الرتبة الأولى بمستوى متوسط، أما المجالات الأخرى فقد جاء ترتيبها كالتالي: واجبات المواطنة، وحقوق المواطنة وكلها جاءت بمستوى ضعيف، كما أظهرت النتائج أن المدرسة يمكن أن تقوم بتحمل مسئولياتها في ترسيخ وتنمية قيم المواطنة لدى طلابها من خلال تفعيل العناصر المكونة لمنظومة الإعداد مثل المناخ المدرسي، الأنشطة المدرسية، المقررات الدراسية.

(٣) دراسة معجب بن أحمد (٢٠١٩): إسهام المدرسة في تحقيق المواطنة الرقمية لدى طلابها في ظل التحديات المعاصرة.

هدفت إلى التعرف على دور المدرسة في تحقيق المواطنة الرقمية لدى طلابها، وبيان إسهامات عناصر العملية التعليمية كالمعلم، والقائد التربوي في تنمية المواطنة الرقمية وتحقيق وتعزيز قيمها لدى الأجيال في ظل التحديات المعاصرة، **واستخدمت المنهج** الوصفي، كما استخدمت الاستبانة لجمع البيانات، و**توصلت** لمجموعة من النتائج أبرزها؛ إن للمعلم دورا في غرس قيم المواطنة الرقمية وتنميتها بتوظيف التقنية وتفعيل استراتيجيات التعلم النشط القائم على التفكير الناقد والابتكاري، وإن للقائد التربوي دورا في تحقيق المواطنة الرقمية لدى الطلاب بتنمية الوعي لديهم بتحمل مسئولية الأمن الإلكتروني والحذر من الجرائم المعلوماتية، وأن تكامل الأدوار بين عناصر العملية التعليمية بالمدرسة يساهم في قيادة مسار التحول الرقمي وتشكيل شخصية المواطن الرقمي الواعي بالاستخدام الرشيد للتقنيات الرقمية.

(٤) دراسة سامح عبد المطلب(٢٠٢٠): دور إدارة المدرسة الثانوية في تفعيل قيم المواطنة الرقمية لدي الطلاب– تصور مقترح بالتطبيق على محافظة المنوفية.

هدفت إلى تأكيد دور إدارة المدرسة الثانوية (عام – تجاري – فني – زراعي – صناعي – فندقي) في تفعيل قيم المواطنة الرقمية لدي الطلاب، وتوضيح واقع وأنشطة وأدوار القائمين على إدارة المدرسة الثانوية في تفعيل قيم المواطنة الرقمية، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي وتكونت العينة من (٣٣٠) مفردة طبقت عليهم استبانة مكونة من (٣٤) فقرة - موزعة على المجالات التسع للمواطنة الرقمية في ثلاث مجموعات، **وتوصلت** إلى وجود فروق ذات دلالة بين متوسطات أفراد العينة لتفعيل قيم المواطنة لدى الطلاب، **وأوصت** بـ: العمل على زيادة وتنمية ثقافة المدرسين والطلاب بالطرق السليمة للاستخدام الصحي للتكنولوجيا، والتعامل معها من خلال عقد دورات أرشادية يشرف عليها متخصصون من وزارة التربية والتعليم، تفعيل دورالمشرفين التربويين في المدارس لتثقيف الطلبة والمعلمين بخطورة الجرائم عبر المجتمع الرقمي والطرق السليمة للتعامل معه، تفعيل وبيان أهمية دور المعلمين في التعامل مع المجتمع الرقمي وتحت أشراف متخصصين في هذا المجال، والتركيزعلى الاهتمام بالمواطنة الرقمية لأهميتها في العصر الحاضر، تضمين المناهج التعليمية بمفاهيم المواطنة الرقمية وأساليب تفعيلها على أرض الواقع.

(٥) دراسة نجلاء قدري (٢٠٢١): تصور مقترح لتنمية بعض أبعاد ثقافة المواطنة الرقمية لدى طلاب المدارس الثانوية الفنية.

هدفت إلى التعرف على مفهوم ثقافة المواطنة الرقمية وأهميتها وأهدافها وعلاقتها بالتربية والتعرف على واقع ثقافة المواطنة الرقمية لدى طلاب المدارس الثانوية الفنية (زراعي- صناعي- تجاري)، ودور المدرسة في تنمية بعض أبعاد ثقافة المواطنة الرقمية لدى الطلاب، ، **واستخدمت** المنهج الوصفي بالاعتماد على الاستبانة والمقابلة شبه المقننة، وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب ومعلمي ومديري المدارس الثانوية الفنية بمحافظة سوهاج، وبلغت عينة الدراسة (٨٠٠) من طلاب المدارس الثانوية الفنية (زراعي- صناعي- تجاري)، وعدد (١٠٠) من مديري ومعلمي المدارس الثانوية الفنية، **وتوصلت** إلى مجموعة من النتائج كان أهمها: أن هناك فروقا بين استجابات أفراد عينة الدراسة- من الطلاب- حول مستوى ثقافة المواطنة الرقمية لدى طلاب المدارس الثانوية

الفنية وفقا لاختلاف متغير المدرسة لصالح طلاب المدارس الثانوية الفنية الزراعية، و أن نسبة تقدير أفراد العينة من مديري ومعلمي المدارس الثانوية الفنية (زراعي- صناعي- تجاري) لدور المدارس الثانوية الفنية في تنمية بعض أبعاد ثقافة المواطنة الرقمية لدى الطلاب تراوحت ما بين ٥٠ %- ٨٥ %، **وأوصت** بمجموعة من التوصيات منها عقد لقاءات بصفة مستديمة لطلاب المدارس الثانوية الفنية من أجل تنمية ثقافة المواطنة الرقمية لديهم، وعقد ورش عمل لتدريب المعلمين والمديرين وبمشاركة أولياء الامور على الطريقة المثلى لتنمية ثقافة المواطنة الرقمية لدى طالب المدارس الثانوية الفنية، ودعوة المختصين في مجال المواطنة الرقمية لعقد لقاءات وورش عمل، من أجل تنمية ثقافة المواطنة الرقمية لدى طالب المدارس الثانوية الفنية.

(٦) دراسة هاشم فتح الله (٢٠٢٣). المواطنة الرقمية.. مدخلاً لبيئة تعليمية رقمية آمنة.

هدفت إلى تحديد مفهوم المواطنة الرقمية وفقا لوجهات النظر المتباينة وتحليل أبعادها المختلفة، بالإضافة إلى توضيح المبررات التربوية لدراسة هذا المصطلح، وكذلك تحديد الإطار التشريعي للمواطنة الرقمية من خلال دستور ج. م. ع ٢٠١٤ ورؤية مصر ٢٠٣٠، **واستخدمت** المنهج الوصفي، **وتوصلت إلى** أن الجرائم الإلكترونية والابتزاز المعلوماتي تنتج من عدم الوعي بالقواعد القانونية والضوابط الأخلاقية للمواطنة الرقمية للمواطنة الرقمية، وأن المواطنة الرقمية ضرورة اجتماعية وثقافية ووسيلة حتمية للتواصل وتحقيق الكثير من الخدمات التعليمية والمعرفية والبحثية المجتمع بجميع فئاته، وأن هناك ضرورة وحاجة ماسة إلى تنمية الوعي وغرس القيم المتعلقة بالمواطنة الرقمية لدى المواطنين الرقميين عند استخدامهم تكنولوجيا المعلومات، **وقد أوصت بـ**: ضرورة تفعيل المساءلة القانونية ولوائح الانضباط الإلكتروني على مستخدمي الإنترنت والتكنولوجيا غيرالمسؤولين ومن تثبت عليهم جرائم إلكترونية لا أخلاقية، وضرورة إعداد وتكوين المعلم في العصرالرقمي بما يتناسب والتحول الرقمي، والاهتمام بإدخال وتضمين مقررالمواطنة الرقمية ضمن المقررات التربوية ورقمنه البيئة التعليمية.

الدراسات الاجنبية:

(١) دراسة دوتيرل وآخرون (Dotterel and others, 2016). بعنوان: Fostering Digital in the Classroom (تعزيز المواطنة الرقمية في الفصول الدراسية).

هدفت إلى التشجيع على ممارسة المواطنة الرقمية في مجالات التعليم المختلفة بالولايات المتحدة، **واستخدمت** المنهج الوصفي، **وتوصلت إلى** أن تدريس المواطنة الرقمية يساعد على محو الأمية الرقمية، وعلى منح الشباب إطارا أخلاقيا للتعامل مع التكنولوجيا، كما يزيد من قدرتهم على التفاعل مع الفضاء الرقمي، **وأوصت** بضرورة تطوير برنامج التكنولوجيا في المدارس بحيث تكون المواطنة الرقمية جزءاً أساسياً فيه، وأن تُتاح الفرصة لأولياء الأمور للمشاركة في تطوير المناهج الدراسية.

(٢) دراسة سنيدر شان(Snyder, Shane 2016). بعنوان: Teachers' Perceptions of Digital Citizenship Development in Middle School Students Using Social Media and Global Collaborative Projects (آراء المعلمين نحو تنمية المواطنة الرقمية لدى الطلبة في المدارس المتوسطة باستخدام المواقع الاجتماعية ومشاريع التشارك العالمية).

هدفت إلى التعرف على آراء المعلمين نحو تنمية المواطنة الرقمية لدى الطلبة في المدارس المتوسطة باستخدام المواقع الاجتماعية ومشاريع التشارك العالمية **واستخدمت** المنهج الوصفي ، **وتوصلت** إلى أن دمج المواطنة الرقمية والتشارك العالمي والشبكات الاجتماعية يزيد من ارتباط المستخدمين بالإنترنت ويوسع من أفقهم ويحسن من تفاعلهم وتشاركهم ويزيد من المسؤولية التربوية للمستخدمين.

(٣) دراسة تيسير اندراوس (Taysser Andrawes,2018). بعنوان: Digital Citizenship and Means of Activating it In Educational Institutions, (المواطنة الرقمية ووسائل تفعيلها في المؤسسات التعليمية)

هدفت إلي التعرف على مفهوم المواطنة الرقمية، والتأكيد على أبعادها ومراحل تطورها، والكشف عن خصائص المواطن الرقمي، هذا بالإضافة إلى الكشف عن وسائل تفعيل المواطنة الرقمية فى

المؤسسات التعليمية، **واستخدمت** الدراسة المنهج التحليلي، **وتوصلت إلى** العديد من النتائج منها: أن المواطنة الرقمية تهدف إلى إيجاد المسار الصحيح لتوجيه وحماية جميع المستخدمين وخاصة الأطفال والمراهقين؛ من أجل إعداد مواطنين رقميين، كما أن المواطنة الرقمية لا يمكن تحقيقها دون وضوح معناها ومحتواها، وتحديد التدابير المطلوبة لتنفيذها.

(٤) دراسة ويبوو هيرو؛ وآخرون(Wibowo Heru, et al ,٢٠٢٣). بعنوان: Promoting Digital Citizenship among Student-Teachers:The Role of Project-Based Learning in Improving Appropriate Online Behaviors. (تعزيز المواطنة الرقمية بين الطلاب المعلمين: دورالتعلم القائم على المشاريع في تحسين السلوكيات المناسبة عبرالإنترنت).

هدفت إلى تقصي وجهات نظر الطلاب والمعلمين وتجاربهم في المواطنة الرقمية من خلال التعلم القائم على المشاريع في مؤسسة المعلمين في إندونيسيا، و**استخدمت** تصميم بحث دراسة الحالة باستخدام تحليل المحتوى لتحليل البيانات من المقابلات شبه المنظمة، والملاحظة، وتقارير المجلة اليومية، **وتوصلت إلى** أن الإفراط في استخدام التكنولوجيا يتطلب توجيها أخلاقيا فيما يتعلق بالمواطنة الرقمية، ورأى الطلاب والمعلمون أن المواطنة الرقمية توفر بعض المبادئ التي تشمل المعرفة والمهارات والسلوك المناسب لاستخدام التكنولوجيا بأمان ومسؤولية، وأكدوا على أن المواطنة الرقمية هي مهارة ضرورية للمعلمين المحتملين، لا سيما بالنظر إلى الطلب المتزايد على المدارس لتطوير برامج تعليم الشخصية التي تتناول موضوع استخدام الطلاب للتكنولوجيا، وبعد الانخراط في التعلم القائم على المشاريع الرقمية، كما رأى الطلاب والمعلمون أن التعلم القائم على المشاريع سيكون مفيدًا لمشاركة استقلالية المتعلمين في بناء فهم للعالم الرقمي، وأن يوفر التعلم القائم على المشاريع؛ يوفر أيضًا فرصًا للمتعلمين لتطوير وتنمية المهارات الرقمية ذات الصلة بالقرن الحادي والعشرين ضمن سياق العالم الحقيقي.

❑ إجراءات البحث

تم تناول البحث من خلال ثلاثة محاور هى:

- المحورالأول: الإطارالفكرى للمواطنة الرقمية.
- المحورالثانى: المعوقات التى تواجه المدرسة الثانوية التجارية فى ممارسة دورها فى تعزيز المواطنة الرقمية لدى طلابها.
- المحورالثالث: المتطلبات اللازمة للتغلب على المعوقات التى تواجه المدرسة الثانوية التجارية فى ممارسة لدورها لتعزيزالمواطنة الرقمية لدى طلابها.

● المحور الأول: الإطارالفكرى للمواطنة الرقمية.

❖ مفهوم المواطنة الرقمية

ينظرُللمواطنةِ الرقميةِ بأنها: مجموعةُ القيمِ المتبعةِ في الاستخدامِ الأمثلِ والإيجابي للأدواتِ التكنولوجيةِ التي يحتاجها طلبةُ المدارسِ بغضِ النظرعنْ فئاتهمْ العمريةِ ومستوياتهم الثقافية صغاراً

أمْ كباراً منْ أجلِ المساهمةِ في رقيَ أوطانهمْ وحمايتهمْ منْ سوءِ استخدامِ أدواتها(أيمنْ عوضْ، ٢٠١٩، ١١).

وعرفت بأنها "مجموعة المعتقدات والسلوكيات المرتبطة بمجموعة من المجالات القيمية الرقمية والتي يمكن من خلالها تحديد سلوك الفرد نحوالاستخدام الواعي، والمسؤول في المجتمع الرقمي" (فهد بن سليم، ٢٠١٩، ١٣١).

ويؤكد جنبنج زونج؛ يناجسنج زينج Jinping, Zhong & Yuanjiang, (Zheng,2023) على ان المواطنة الرقمية هي ذلك النسق المنظومى المتكامل المكون من عدة معايير يمكن من خلالها للأفراد/ المواطنين؛ تحقيق الاستخدام الأمثل والفعال (المسؤول) للأدوات التكنولوجية ولوسائل التواصل الاجتماعي المختلفة.. ويتضمن ذلك النسق عدة مؤشرات منها الحقوق والواجبات الرقمية، محو الأمية والرقمية، التواصل والاتصال الرقمي الوصول الرقمي، الصحة الرقمية والتجارة الرقمية بالإضافة إلى الأمن الرقمي واللياقة الرقمية.

كما يعرفها هاشم فتح الله (٢٠٢٣، ٦٥) بأنها مجموعة متكاملة من المؤشرات التي تدل على أو تشير إلى الضوابط الأخلاقية والقواعد القانونية والمبادئ التوجيهية والإرشادية والمعايير السلوكية التي تضبط وتوجه وتحمى المواطن الرقمي بصفته أياً كان طالباً أو فرداً عادياً أثناء استخدامه وتفاعله على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي حتى يكون قادرا على التمتع بالمهارات الرقمية والمعرفة اللازمة للتنقل في العالم الرقمي واستخدام المنصات الرقمية بطريقة إيجابية حتى يكون مسؤولا وواعيا ومتدبرا عند استخدام التكنولوجيا بما يساعد في جعل الفضاء الإلكتروني أكثر أمانا للجميع.

وترى الباحثة أنَ المواطنة الرقمية هيَ: ذلكَ النسقِ القيمي الذي ينبغي غرسهُ وتأصيلهُ في نفوس المواطنين؛ ليجسدَ وازعا لتوجيهِ ومراقبةِ السلوكِ الإنساني باتجاهِ الاستخدامِ الآمنِ، الواعي والمسؤول للتكنولوجيا، والاستفادةُ منْ مزاياها، ودرءَ مخاطرها في إطارِ القواعدِ القانونيةِ والأخلاقيةِ التي يجبُ اتباعها وتطبيقها بالشكلِ والحكمةِ المناسبةِ منْ منطلقِ حبِ الوطنِ والولاءِ لهُ.

❖ **أهداف المواطنة الرقمية**

أشارت لمياء ابراهيم (٢٠١٤، ٣٠) إلى أن هناك مجموعة من الأهداف التي تسعى المواطنة الرقمية إلى تحقيقها، وهي:

- الالتزام بمعايير السلوك المقبول عند استخدام التكنولوجيا.
- دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع القائم على المعرفة.
- جعل المعلومات والبيانات متاحة للجميع.
- التأكيد على اكتساب المهارات الرقمية بالمناطق النائية والمهمشة.
- دعم قدرات المجتمع المدني من خلال استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
- تمكين المواطنين من الحصول على الخدمات الرقمية.
- حماية هويات وخصوصيات الأفراد على الإنترنت.

في حين يرى أحمد عيد (٢٠١٨، ١٣٩) ان هناك مجموعة من الأهداف التي تحققها المواطنة الرقمية تجاه الوطن ومؤسساته التعليمية والتجارية، والتي أغفلتها الأدبيات السابقة هي:

- المحافظة على استقرار وأمن الأوطان من خلال محاربة الأفكار المنحرفة التي تغزو العقول عبر شبكات الاتصال والإنترنت.

- الحد من البطالة، وذلك بتوعية الأفراد بفرص العمل الآمنة عن طريق المواقع الإلكترونية، وشبكات التواصل الاجتماعية، والشركات الافتراضية.
- معالجة العديد من القضايا الاجتماعية والثقافية التي تواجه المجتمع من خلال تنمية الوعي والفهم لدى الأفراد بالواجبات والمسئوليات تجاهها.
- تعزيز الخدمات التطوعية والجمعيات الخيرية لخدمة المجتمع، من خلال الاستفادة من العالم الافتراضي الذي يدعم التعاون والشراكة بين أفراد المجتمع على نطاق واسع، وسرعة الإنجاز مع توفير الوقت والجهد والمال.
- النهوض بدور المؤسسات التعليمية في إكساب الطلاب مهارات التعليم المستمر، وطرق التعامل الأمثل مع المعلومات الرقمية.

و ترى الباحثة أن الهدف الرئيس للمواطنة الرقمية يكمن في تنشئة المواطن الرقمي الذي يحب وطنه ويجتهد من أجل تقدمه، وأن هذا يمكن تحققه من خلال:

- تأمين الاستخدام اللائق للتكنولوجيا ورفع مستوى الأمان الإلكتروني لدى المواطنين وتعليمهم قواعد السلوك المعتمدة في التبادل الإلكتروني للمعلومات.
- تنمية مهارات التواصل والمشاركة الإيجابية والفعالة مع الاخرين.
- تجنب مخاطر التكنولوجيا والانعكاسات السلبية على الحياة الواقعية وتوفير بيئة للتواصل خالية من كل أشكال الانحراف الإلكتروني.
- تأصيل مفهوم الرقابة الذاتية لدى المواطن الرقمي بالشكل الذي يصبح معه اتباع السلوك اللائق ونبذ كل ما دونه؛ عملا انبعاثياً محبباً إلى القلب.
- إيجاد الطريق الصحيح لتوجيه وحماية جميع المواطنين خصوصا الأطفال والمراهقين والشباب بتشجيع السلوكيات المرغوبة ومحاربة السلوكيات المنبوذة في التعاملات الرقمية.

❑ أهمية المواطنة الرقمية

يرى إيجي أور (Eugene, OR, 2007,23) ويتفق معه ميك ريبل (Ribble, ٢٠٠٨,14 Mike,) أن أهمية المواطنة الرقمية تتضح جلياً فيما تلعبه من دور في إعداد مواطن قادر على تفهم القضايا الثقافية والاجتماعية والإنسانية المرتبطة بالتقنية، ويتضح ذلك من خلال:

- الممارسة الآمنة والاستخدام المسئول والقانوني والأخلاقي للمعلومات والتقنية.
- اكتساب السلوك الإيجابي لاستخدام التقنية والذي يتميز بالتعاون والتعلم والإنتاجية.
- تحمل المسئولية الشخصية عن التعلم مدى الحياة.

كما ترى إيناس إبراهيم (٢٠١٠، ٢٠)أن أهمية المواطنة الرقمية لا تكمن في كونها تضع قائمة بالسلوكيات الصحيحة والخاطئة المرتبطة باستخدام التكنولوجيا بمختلف أشكالها، بل في كونها أداة تساعد الطلاب على التمييز بين السلوكيات الصحيحة والخاطئة، من خلال دمجهم في حوارات ومناقشات مع معلميهم مرتبطة بمواقف حقيقية في حياتهم، كما تساعد في إعداد مواطن قادر على تفهم القضايا الثقافية والاجتماعية والانسانية المرتبطة بالتكنولوجيا من خلال قيامه بما يلي:

- التعلم الذاتي مدي الحياة.
- الممارسة الامنة والاستخدام المسئول والقانوني والاخلاقي للتكنولوجيا.
- ممارسة السلوك الايجابي لاستخدام التكنولوجيا الذي يتسم بالتعاون والمشاركة الايجابية في بناء المجتمع.

فـي حـين يـرى جمـال الدهـشان(٢٠١٦،٢١-٢٤) أنّ أهميـة تعلـيم المواطنـة الرقميـة فـي المؤسسات التعليمية يرجع إلى:

- تزايد عدد مستخدمي الإنترنت، فعدد مستخدمي الإنترنت في العالم يزيد عن ثلاثة مليار مستخدم، مما جعل التقنية الرقمية تدخل في٩٩%من شؤوننا الحياتية، وأن التطور التقني والرقمي الهائل، صار يتسلل إلى كل غرفة، الأمر الذي صاحبه نسبة الجرائم الإلكترونية؛ نتيجة لقلة الوعي وعدم وجود ثقافة مجتمعية في التعامل معها؛ كان واجبا علينا كجزء من هذا الوطن أن نبذل قصارى جهدنا للمساهمة في توعية المجتمع بعدد من القضايا الإلكترونية الشائعة.
- أن المواطنة الرقمية تكتسب زخمًا كبيرًا في جميع أنحاء العالم؛ لأن الرقمة أصبحت تحتل جوهر التحول الحكومي في العصر الحديث، وأن اعتماد التقنيات الرقمية في الحكومة يعود بفوائد عظيمة على الحكومة والاقتصاد، وأن "المواطنة الرقمية" مشروع رسالته إعداد مجتمع مؤهل للتعامل مع القضايا الإلكترونية بنشر ثقافة الأمن الإلكتروني بين مختلف المراحل العمرية في المجتمع من خلال توفير مرجع متكامل للقضايا الإلكترونية الشائعة، وإيضاح الطرق المثلى في التعامل معها وفق قيم المجتمع وحاجاته.
- أن التقنية ووسائل الاتصال الحديثة لم تعد من سبيل الترفيه والتسلية، ولم تعد أيضًا محصورة على طبقة الأثرياء بل أضحت ضرورة اجتماعية لا سبيل للعيش الكريم بدونها، ووسيلة حتمية للتواصل والحصول على الكثير من الخدمات التعليمية والمعرفية والخدمية، وأنّ الأطفال والمراهقين يستخدمون وسائل الإعلام الرقمي (الإنترنت، الموبايل، والآيباد) بمعدل يتجاوز أحيانًا ثماني ساعات من اليوم، وهذا معناه ببساطة أن هذه الوسائل تؤثر فيهم أكثر من نصف ساعات الاستيقاظ يوميًا، وأن هذه الوسائل لها تأثير في النشء، إن خيرًا فخير وإن شراً فشر.

وباطلاع الباحثة على الأدبيات السابقة حول هذا المنحى؛ ترى أنه يمكن إيجاز أهمية المواطنة الرقمية في النقاط التالية:

- أنها الموجه لسلوك المواطنين بصفة عامة والطلاب بصفه خاصة نحو الاستخدام الامثل للتكنولوجيا وكيفية الاستفادة من مزاياها وتفادى مخاطرها.
- انها تنمى مهارات الوصول الامن لدى الطلاب إلى موارد التعلم في مراحل عمرية مبكرة.
- انها تنمي مهارة النقد والقدرة على الاختيار الامثل في عالم يعج بكافة ألوان الجذب نحو التطرف والانحراف.
- انها توفر بيئة رقمية آمنه تشجع الطلاب على التفاعل الإيجابي والمشاركة الواعية مع الاخرين.
- أنها تسعى إلى إعداد مواطن رقمي قادر على أن يكون عضوا فعالا نافعاً لنفسه ولمجتمعه.
- أنها تعمل على حماية المجتمعات من الآثار السلبية المتزايدة للتكنولوجيا، وتمكن الطلاب من فهم القضايا الثقافية والاجتماعية والإنسانية المرتبطة بالتكنولوجيا.
- أنها تحفظ الهويات وترسخ ثوابت الامم وتأصل القيم وتبقى على شخصية وكرامة الوطن في عالم تاهت فيه الأمم واصبحت كل معالمها باهته.

المحورالثانى: المعوقات التى تواجه المدرسة الثانوية التجارية فى ممارسة دورها فى تعزيز المواطنة الرقمية لدى طلابها.

❖ **المعوقات الخاصة بالإدارة المدرسية:**

- التركيز على الجوانب الشكلية للعملية التعليمية.
- قلة الاهتمام بالبنية التحتية التكنولوجية المحدثة واللازمة لاستخدام التكنولوجيا الرقمية لجميع الطلاب.
- ضعف ايمان الإدارة المدرسية بأهمية المواطنة الرقمية.
- بطء تلبية الاحتياجات التدريبية لمديرى المدارس على استخدام التكنولوجيا الرقمية.
- تضارب أدوار القائمين على العملية التعليمية فيما يتعلق بتعزيزالمواطنة الرقمية لدى الطلاب.
- تراجع دورالمدرسة نتيجة غياب الطلاب عن المدارس.
- ضعف الاهتمام بتقديم دورات تدريبية في تقنية المعلومات بهدف تقليل الفجوة الرقمية لدي الطلاب.
- قصور إدارة المدرسة في مناقشة سلوكيات الطلاب المرتبطة بالمواطنة الرقمية مع مجلس الإباء.
- قلة الدعم المطلوب ماديا من قبل الوزارة للبرامج والأنشطة الثقافية والتدريبية التي تعتمد على استخدام التكنولوجيا الرقمية.
- القصور في صيانة وتحديث البنية التكنولوجية من الأجهزة ومعامل الحاسب الالى بالمدارس.

❖ **معوقات خاصة بمعلمي التعليم الفني التجاري:**

- بطء تلبية الاحتياجات التدريبية للمعلمين على استخدام التكنولوجيا الرقمية.
- شكلية التدريبات التي يحصل عليها المعلم دون الاهتمام بجودة المحتوى التدريبى وتحقيق أهدافه.
- قلة الاهتمام بتنمية مهارات التعامل مع التكنولوجيا الرقمية لدى الطلاب.
- ضعف اهتمام المعلم بتشجيع طلابه على استخدام التقنيات الرقمية في إنجاز المهام والتكليفات الدراسية المطلوبة.
- قلة مشاركة المعلم في الإشراف على البرامج والأنشطة الطلابية الإلكترونية.
- ضعف الاتصال المباشر عبر المواقع الالكترونية وشبكات التواصل الاجتماعى بين المعلم والطلاب.
- كثرة الأعباء الملقاة على عاتق المعلم مما يقلل من ادواره الخاصة بتعزيزالمواطنة الرقمية لدى الطلاب.
- تدنى قدرة الطلاب على التفكير الناقد والتحليلي تجاه القضايا الاجتماعية والثقافية وانقيادهم وراء الشائعات الالكترونية.
- تجاهل المعلم لأهمية تعزيزالمواطنة الرقمية لدى الطلاب
- تراجع دور المعلم نتيجة الاعتماد على الدروس الخصوصية.

❖ **معوقات خاصة بالمناهج الدراسية:**

- غياب مفاهيم المواطنة الرقمية بمحتوى المناهج الدراسية.
- تجاهل المقررات الدراسية لأهمية اعداد المواطن الرقمى الصالح.
- تلاشى دور المقررات الدينية والمواطنة وجعلها لا تضاف لمجموع الطالب.
- تهميش موضوع المواطنة الرقمية واهميتها في كتب المواطنة.
- ضعف اهتمام المناهج بتزويد الطلاب بالمهارات اللازمة للاستخدام الواعى والمسؤول للتكنولوجيا.

- ضعف اهتمام المناهج بتنمية التفكير الناقد لدى الطلاب لما هو منتشر على مواقع التواصل الاجتماعي.
- بعد المقرر الدراسي عن مسايرة تطورات العصر الرقمي و إعداد المواطن الرقمي.
- ضعف اهتمام المناهج بالاحتياجات الثقافية والتكنولوجية المختلفة للطلاب.
- تراجع دور الكتاب المدرسى في مقابل الكتب الخارجية التي تتجاهل موضوع المواطنة الرقمية.
- ضعف الاهتمام بإقرار مقررات دراسية تواكب قضايا المواطنة الرقمية ومستجداتها.

❖ **معوقات خاصة بالأنشطة المدرسية:**

- تجاهل الاحتياجات الثقافية والتكنولوجية للطلاب عند تصميم البرامج والأنشطة الطلابية.
- ضعف اهتمام الأنشطة المدرسة بمفاهيم المواطنة الرقمية وتعزيزها لدى الطلاب.
- قلة الأنشطة الطلابية الجماعية التي تتضمن تبادل الخبرات بين الطلاب حول استخدامات التكنولوجيا الرقمية.
- ضعف الاهتمام بإنشاء قاعدة بيانات للمتميزين في الأنشطة الطلابية الرقمية من مشرفين وطلاب وتقديم التعزيز المناسب لهم.
- القصور في تنويع الأنشطة الطلابية داخل المدرسة لتلبية الاحتياجات الثقافية والتكنولوجية للطلاب.
- ضعف الرغبة في تجديد الأنشطة الطلابية بالمدرسة بحيث تكون مواكبة للتغيرات والتطورات التكنولوجية المستمرة.
- القصور في صيانة وتحديث البنية التكنولوجية من الأجهزة ومعامل الحاسب الالى بالمدارس
- ضعف الاهتمام بتنظيم المسابقات الثقافية والفنية التي تتناول المواطنة الرقمية لدى الطلاب.
- ضعف مشاركة الطلاب في الملتقيات والمنتديات عبر الإنترنت التي تدور حول القضايا المتعلقة بالمشكلات الرقمية.
- تدنى المكافأة المادية والمعنوية التي يحصل عليها الطالب المتميز في النشاط المدرسى.

المحورالثالث: المتطلبات اللازمة للتغلب على المعوقات التى تواجه المدرسة الثانوية التجارية فى ممارسة لدورها لتعزيزالمواطنة الرقمية لدى طلابها.

لتحديدالمتطلبات اللازمة للتغلب على المعوقات التى تواجه المدرسة الثانوية التجارية فى ممارسة لدورها لتعزيزالمواطنة الرقمية لدى طلابها؛ ينبغى أولاً إستعراض النتائج التى تم التوصل إليها من خلال البحث الميدانى كما يلى:

❑ **أولاً: نتائج البحث**

من خلال عرض الإطارين النظري والميداني للبحث؛ فقد تم التوصل إلى:

❖ **نتائج الإطار النظري للبحث:**

١) أن مفهوم المواطنة الرقمية له علاقة قوية بمنظومة التعليم، لأنها الكفيلة بمساعدة التربويين وأولياء الأمورعلى فهم ما يجب على الطلاب معرفته من أجل الاستخدام الآمن للتكنولوجيا.

٢) أن المواطنة الرقمية أكثر من مجرد أداة تعليمية؛ لكونها وسيلة لإعداد الطلاب للاندماج الكامل في المجتمع والمشاركة الفاعلة في خدمة مصالح الوطن عموما وفي المجال الرقمي خصوصا.

٣) أن مختلف الاتجاهات العالمية في مجال المواطنة الرقمية تصب في قاعدة واحدة؛ ألا وهي الاهتمام بتدريس المواطنة الرقمية للطلاب في المدارس بكافة المراحل التعليمية.

٤) أن هناك حاجة وضرورة ملحة لنشر ثقافة المواطنة الرقمية في البيت بين أفراد الأسرة وفي المدرسة بين صفوف الطلاب، وأنه يجب أن تتحول عملية نشر هذه الثقافة إلى برامج ومشاريع في المدارس والجامعات بالتزامن مع مبادرات المجتمع المدني والمؤسسات الإعلامية، حتى يمكن حماية المجتمع من الآثار السلبية المتزايدة للتكنولوجيا وتعزيز الاستفادة المثلى منها للمساهمة في تنمية مجتمع المعرفة وبناء الاقتصاد الرقمي الوطني.

٥) أن المؤسسات التربوية تلعب دوراً هاماً وحيوياً في تنشئة المواطن الرقمي الواعي الذي يدرك أبعاد الثقافة الرقمية ويستطيع توظيفها باحترافية في حياته اليومية.

٦) إن إعداد الطلاب للمواطنة بصفة عامة والمواطنة الرقمية بصفة خاصة بات هدفاً من أهداف التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها المؤسسات التعليمية الرسمية وغيرالرسمية، ومن ثم فإن المدرسة يمكن أن تقوم بدور بارز في تعزيز المواطنة الرقمية لدي وطلابها باعتبارها الجهة التنفيذية المباشرة والمسئولة عن تحقيق الأهداف التربوية المنشودة ؛ ما توافرت لها سبل الوعي، والمناخ التعليمي المنظم، وإمكانات الحياة التعليمية المحفزة لذلك.

٧) أنه يمكن للمدارس بصفة عامة ومدارس التعليم الفنى التجارى بصفة خاصة أن تؤدي دوراً حاسما في ضمان تعلم الطلاب كيفية استخدام وسائل التواصل الاجتماعى، والتقنيات الرقمية بشكل آمن وأخلاقي ومسئول، فى ظل الثورة التكنولوجية، وتزايد استخدام شبكة الإنترنت، من قبل الأطفال والشباب؛ الذين يمثلون القوة الهائلة من مستخدمى الوسائط الرقمية، ومواجهتهم للعديد من المخاطر عند استخدام التكنولوجيا، مثل: التنمرالالكتروني، الغش الرقمي، الابتزاز والارهاب الالكترونى...وغيرها.

٨) أن الادارة المدرسية بمدارس التعليم الفنى التجارى يعول عليها قيادة دفة العملية التعليمية وتوجيه كافة الجهود نحو تعزيز المواطنة الرقمية لدى الطلاب، وتوفير التقنيات اللازمة التي تساعد الطالب على فهم الواقع التقني والرقمي من حوله، مع إحداث التكامل بين جميع الجهود الممثلة لكافة جوانب البيئة التعليمية.

٩) أن المعلم يجب أن يكون مرجعا مهنيا وتربويا في الجانب التقني والمعلوماتي لا أن يكون هامشيا يقوم بأدوار يومية نمطية.

١٠) أن المناهج الدراسية تعد أحد المرتكزات الرئيسية في التربية على المواطنة الرقمية وحقل خصب لتعزيزها لدى الطلاب عن طريق إدماجها داخل المقررات الدراسية، وتعزيز مشاركة الطلاب على تناولها معرفياً وعملياً.

١١) أن النشاط المدرسي يعد مجالاً خصباً يمكن استغلاله لغرس وتعزيز المواطنة الرقمية لدى الطلاب إذا ما أُحسن وضع منهجية حديثة تكون حجر الزاوية الذي ترتكز عليه منظومة الأنشطة المدرسية التربوية اللاصفية العلمية والثقافية والبدنية والأدبية والفنية والمسرحية والموسيقية وريادة الأعمال بحيث تتكامل مع مناهج الأنشطة الصفية لتحقيق الأهداف التربوية المرجوة لبناء الشخصية المتكاملة وإطلاق إمكاناتها إلى أقصى مدى؛ لتنتج مواطناً رقمياً مستنيراً ومبدعاً ومعتزاً بذاته ومسئولاً يقبل التعددية ويحترم الاختلاف ويفخر بتاريخ بلاده وشغوفاً ببناء مستقبلها وقادراً على التعامل تنافسيًا مع الكيانات الإقليمية والعالمية.

١٢) أنه يمكن إدراج منهجاً متدرجا للتربية الرقمية وفق المراحل العمرية ووفق الخصائص والسمات السلوكية لكل مرحلة؛ حتى يمكن إعداد وتنشئة مواطن رقمي يستطيع أن يتعامل باحترافية مع الوسائل التقنية المتعددة، ويعي المخاطر التي قد يتعرض لها، ويدرك أيضا ماله وما عليه ويستطيع أن يحمي خصوصياته ويحترم خصوصيات وحقوق الاخرين.

١٣) أنه يمكن توظيف كافة عناصر المنظومة التعليمية بمدارس التعليم الفنى التجارى في تعزيز ودعم قيم ومعارف وسلوكيات المواطنة الرقمية مثل: توظيف دور المعلم ومديري المدارس، وتوظيف دور المناهج الدراسية، ودور الانشطة المدرسية في تفعيل المواطنة الرقمية، وبالتالى تحقيق السلامة والأمان عند التعامل مع الوسائط التكنولوجية المختلفة مع ضرورة إحداث التكامل اللازم بين هذه الادوار.

وفي ضوء الإطار النظري فيما يتعلق بالتعليم الثانوي التجارى في مصر؛ تم التوصل إلى مجموعة من النتائج أبرزها ما يلي:

١) أن التعليم الفني بنوعياته المختلفة يُعد أحد الأدوات الرئيسة لتحقيق برامج التنمية الشاملة، بإعتبارة قاطرة التنمية، ودعامةٌ هامة من دعامات منظومة التعليم في مصر؛ المنوط به وفقاً لرؤية مصر ٢٠٣٠ إعداد فني ماهر قادر على المنافسة بالسوق المحلية والإقليمية والعالمية، والمشاركة الإيجابية في تقدم ورّقى الوطن.

٢) إن التعليم الفنى التجاري يمثل بعداً مهماً من أبعاد التنمية الاقتصادية في العديد من دول العالم ومنها مصر؛ حيث يعد مصدراً جيداً للقوى البشرية العاملة والفنية اللازمة للأعمال الخدمية والمالية والتجارية والكتابية وأعمال السكرتارية، وغيرها من الأعمال في القطاعين الحكومي والخاص والتي لا يخلو منها تلك الأعمال.

٣) إنه يقع على عاتقه مسؤولية إعداد الكوادر البشرية المؤهلة اللازمة لخدمة خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية والمزودة بمهارات سوق العمل المتغيرة والتي تلبى احتياجاته بما يعزز القدرات التنافسية للاقتصاد القومي.

٤) إن التعليم الفني التجاري بتخصصاته المختلفة؛ لا يمكن أن يخلو منه أي مجال من مجالات العمل سواء كان صناعياً أو زراعياً أو تجارياً فالإدارة التخطيطية أو التنفيذية هي العقل الذي يدير العمل في كافة قطاعات الدولة بكل مؤسساتها الإنتاجية والخدمية، وبالتالي فإنه يعد إحدى أهم الركائز التي تعتمد عليها الدول التي تسير في طريق التنمية الشاملة والمستدامة.

٥) إن التعليم الفنى_ والذي يتضمن التعليم الفني التجارى_ واحداً من أهم حلول مشكلة البطالة في مصر وإحدى الأدوات المهمة والرئيسية لتنفيذ برامج التنمية الشاملة.

٦) إن أهمية التعليم الفنى_ والذي يتضمن التعليم الفني التجارى_ ازدادت في الوقت الراهن نظراً للضرورات الحتمية التي فرضتها التحديات العالمية المعاصرة، ومجتمع المعرفة الذي أصبح يطرح أشكالاً جديدة للعمل، تتطلب تخصصات غيرنمطية يجب ضخها لسوق العمل لا يوفرها التعليم العالي.

٧) أنه بالنظر إلى واقع ممارسة مدارس التعليم الفنى التجارى لدورها فى تعزيز المواطنة الرقمية لدى طلابها بمحافظة الشرقية؛ فإن ينم عن معوقات عديدة تحول دون تحقيقها لهذا الدور سواء فيما يتعلق بدورالادارة المدرسية، أوفيما يتعلق بدورالمعلم، أوفيما يتعلق بدورالمناهج الدراسية ، أوفيما يتعلق بدور الانشطة المدرسية.

٨) أنه نتيجة لهذه المعوقات برزت الحاجة إلى تحديد المتطلبات اللازمة لمواجهة هذه المعوقات ومحاولة للتغلب عليها من اجل تفعيل دور المدرسة الثانوية التجارية فى تعزيز المواطنة الرقمية لدى طلابها.

❖ **نتائج الإطار الميداني:**

في ضوء الإطار الميداني فيما يتعلق بالمحور الأول بعنوان: (المعوقات التى تواجه المدرسة الثانوية التجارية فى ممارسة دورها فى تعزيز المواطنة الرقمية لدى طلابها)، تم التوصل إلى مجموعة من النتائج أبرزها ما يلي:

- أن واقع ممارسة المدرسة الثانوية التجارية لدورها في تعزيز المواطنة الرقمية لدى طلابها ينم عن وجود عديد من المعوقات و بدرجة عالية، وذلك طبقاً لرأي وتقدير عينة الدراسة الكلية، وأن إختلاف العينة حسب الوظيفة (مدير- معلم)، وحسب عدد سنوات الخبرة (أقل من ١٥ سنة– ١٥ سنة فأكثر)، لم يحدث تأثيراً في الإستجابات على العبارات الخاصة بواقع ممارسة المدرسة الثانوية التجارية لدورها في تعزيز المواطنة الرقمية لدى طلابها.
- أنه قد تم الوقوف على العبارات التى تعكس واقع ممارسة المدرسة الثانوية التجارية لدورها في تعزيز المواطنة الرقمية لدى طلابها، وفقاً لترتيبها ترتيباً تنازلياً(من الأكبر إلى الأصغر) حسب أهميتها النسبية، وذلك من خلال وجهة نظر عينة الدراسة الكلية، ومنها(يدرك المعلم أهمية المواطنة الرقمية ويحرص على تعزيزها لدى الطلاب- يحرص المعلم على تقديم نموذج القدوة الإيجابية لطلابه من خلال التزامه بأخلاقيات وقيم المواطنة الرقمية- تدرك إدارة المدرسة أهمية تعزيز المواطنة الرقمية لدى الطلاب- يوجه المعلم الطلاب نحو الممارسة الآمنة والمسؤولية الاجتماعية والأخلاقية للتقنيات الرقمية- يشجع المعلم الطلاب على تعزيز الهوية الوطنية حفاظاً على القيم المجتمعية في ظل الانفتاح على الثقافات الأخرى- يحث المعلم طلابه على اجراء البحوث عن المواطنة الرقمية واهميتها- يدعم المعلم مهارات التواصل التكنولوجي الإيجابي مع الآخرين لدى الطلاب).
- أن المعوقات التي تواجه المدرسة الثانوية التجارية في ممارسة دورها في تعزيز المواطنة الرقمية لدى طلابها تتواجد بدرجة عالية، وذلك طبقاً لرأي وتقدير عينة الدراسة الكلية، وأن إختلاف العينة حسب الوظيفة (مدير- معلم)، وحسب عدد سنوات الخبرة (أقل من١٥ سنة – ١٥ سنوات فأكثر)، قد أحدثا تأثيراً في الاستجابات على بعض المعوقات التي تواجه المدرسة الثانوية التجارية في ممارسة دورها في تعزيز المواطنة الرقمية لدى طلابها، وكان ذلك لصالح المعلمين ولذوي الخبرة أقل من ١٥ سنة، وبدرجة عالية.
- أنه قد تم الوقوف على أن المعوقات التي تواجه المدرسة الثانوية التجارية في ممارسة دورها في تعزيز المواطنة الرقمية لدى طلابها، وفقاً لترتيبها ترتيباً تنازلياً (من الأكبر إلى الأصغر) حسب أهميتها النسبية، وذلك من خلال وجهة نظر عينة الدراسة الكلية، ومنها(بطء تلبية الاحتياجات التدريبية للمعلمين على استخدام التكنولوجيا الرقمية- تلاشى دور المقررات الدينية والمواطنة وجعلها لا تضاف لمجموع الطالب- القصور في صيانة وتحديث البنية التكنولوجية من الأجهزة ومعامل الحاسب الالى بالمدارس- قلة الدعم المطلوب ماديا من قبل الوزارة للبرامج والأنشطة الثقافية والتدريبية التي تعتمد على استخدام التكنولوجيا الرقمية- تجاهل الاحتياجات الثقافية والتكنولوجية للطلاب عند تصميم البرامج والأنشطة الطلابية- تراجع دور المعلم نتيجة الاعتماد على الدروس الخصوصية- ضعف اهتمام الأنشطة المدرسة بمفاهيم المواطنة الرقمية وتعزيزها لدى الطلاب- شكلية التدريبات التي يحصل عليها المعلم دون الاهتمام بجودة المحتوى التدريبى وتحقيق أهدافه- بعد المقرر الدراسي عن مسايرة تطورات العصر الرقمي و إعداد المواطن الرقمي- قصور إدارة المدرسة في مناقشة سلوكيات الطلاب المرتبطة بالمواطنة الرقمية مع مجلس الإباء- قلة الاهتمام بتنمية مهارات التعامل مع التكنولوجيا الرقمية لدى الطلاب- تراجع دور الكتاب المدرسى في مقابل الكتب الخارجية التي تتجاهل موضوع المواطنة الرقمية- تجاهل المعلم لأهمية تعزيز المواطنة الرقمية لدى الطلاب- ضعف اهتمام المناهج بتزويد الطلاب بالمهارات اللازمة للاستخدام الواعى والمسؤول للتكنولوجيا).

❑ **ثانيا: المتطلبات اللازمة للتغلب على المعوقات التى تواجه المدرسة الثانوية التجارية فى ممارسة لدورها لتعزيزالمواطنة الرقمية لدى طلابها:**

❖ أن المتطلبات اللازمة لتفعيل دورالمدرسة الثانوية التجارية في تعزيزالمواطنة الرقمية لدى طلابها ، وفقاً لترتيبها ترتيباً تنازلياً (من الأكبر إلى الأصغر) حسب أهميتها النسبية، وذلك من خلال وجهة نظر عينة الدراسة الكلية؛ تتمثل في الآتي:

- تفعيل دورالمقررات الدينية والمواطنة وجعلها مواد اساسية تضاف الى مجموع الطالب.
- تحقيق التكامل بين أدوارالقائمين على العملية التعليمية فيما يتعلق بتعزيزالمواطنة الرقمية لدى الطلاب.
- دعم اجراء البحوث حول أهمية المواطنة الرقمية وابعادها.
- تفعيل دورالمعلم فى المشاركة في الإشراف على البرامج والأنشطة الطلابية الإلكترونية.
- الاهتمام بالبنية التحتية التكنولوجية للمدرسة مع عمل الصيانة والتحديث اللازم لها بشكل دوري.
- التأكيد على هوية الشخصية الإسلامية العربية المصرية داخل الأنشطة الطلابية الداعمة للمواطنة الرقمية.
- زيادة الاهتمام باللقاءات الحوارية عبرالإنترنت بين إدارة المدرسة والمعلمين والطلاب لتعزيزالتواصل الرقمي بينهما.
- حث الطلاب على عمل لوحات إرشادية للتوعية بالمخاطر الكامنة في التكنولوجيا فيما يتعلق بالصحة والسلامة البدنية والنفسية.
- تحويل المكتبات المدرسية التقليدية إلى مكتبات رقمية وتزويدها بشبكة إنترنت.
- صياغة الأدلة الارشادية ذات الصلة بالمواطنة الرقمية مثل(دليل التعلم الر قمى للمعلم_ دليل التعلم الرقمى لقائد المدرسة).
- عقد لقاءات حوارية مع الطلاب لتشجيعهم على الحفاظ على الهوية الثقافية اثناء التواصل مع الثقافات الأخرى.
- اهتمام المناهج بتزويد الطلاب بالمهارات اللازمة للاستخدام الواعى والمسؤول للتكنولوجيا.
- نشر ثقافة المواطنة الرقمية في العملية التعليمية وكيفية الاستخدام الآمن للتكنولوجيا.
- توظيف الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة داخل المقررات الدراسية، التى تحث على طلب العلم ونشره، وعدم الوقوع في الانحرافات الأخلاقية والسلوكية.
- توفيرالدورات التدريبية التي تهدف الى التنمية المهنية الرقمية المستمرة للمعلمين.
- عقد ندوات لتوعية الطلاب بمخاطر إدمان الإنترنت، وما يترتب عليه من آثار خطيرة تتمثل في الانعزال عن المجتمع.
- إقرارمقررات دراسية مسايرة لتطورات العصر الرقمي تتضمن شرحا لمفهوم المواطنة الرقمية وأهميتها وابعادها.
- التأكيد على أهمية الرقابة الذاتية للسلوك الرقمى والاستعانة بالآيات القرآنية والاحاديث النبوية التى تحث على تقوى الله فى السر والعلن.

- توفير الإمكانات المادية والبشرية اللازمة لممارسة الأنشطة الطلابية الإلكترونية من قاعات للندوات ومعارض.
- عقد ورش عمل وحلقات نقاشية لتوعية الطلبة بمخاطر التكنولوجيا الرقمية جسديًا ونفسيًا، وإكسابهم مهارات حماية أنفسهم منها.
- المشاركة فى ندوات تحذر الطلاب من التهديدات المجتمعية وتهديدات الامن الوطنى (الإرهاب، التطرف، الفكر الضال)
- الاهتمام بإنشاء قاعدة بيانات للمتميزين في الأنشطة الطلابية الرقمية من مشرفين وطلاب وتقديم التعزيز المناسب لهم.
- تقديم محتوى دراسى يساعدة الطلاب على إعمال العقل والتفكير العلمي، وتحقيق الثقة والقيادة والأخلاق، بهدف تكوين مواطن رقمي صالح وكفاءات رقمية مستقبلية.
- توفير الدورات التدريبية التي تهدف الى التنمية المهنية الرقمية المستمرة لمديرى المدارس.
- تحقيق التكافؤ فى فرص الوصول امام جميع الطلاب فيما يتعلق باستخدام التكنولوجيا الرقمية وإتاحتها امامهم.
- تبني مفاهيم المواطنة الرقمية وابعادها داخل الأنشطة الطلابية من أجل اعداد المواطن الرقمي الصالح.
- تنويع وتجديد الأنشطة الطلابية بالمدرسة بحيث تكون مواكبة للتغيرات والتطورات التكنولوجية المستمرة.
- إهتمام إدارة المدرسة بمناقشة سلوكيات الطلاب المرتبطة بالمواطنة الرقمية مع مجلس الإباء.
- تشجيع الطلاب المبدعين والمتميزين في مجال استخدام التكنولوجيا الرقمية بالتعاون مع ادارة المدرسة.
- تدريب المعلمين على كيفية توظيف التكنولوجيا الرقمية في العمل التربوي.
- تنظيم المسابقات الثقافية والفنية التي تتناول المواطنة الرقمية لدى الطلاب.
- دمج المواطنة الرقمية بالمناهج الدراسية الحالية واحداث التكامل بينها.
- المشاركة الإيجابية في برامج الأنشطة الطلابية من أجل إكساب الطلاب الأخلاقيات وقيم المواطنة الرقمية، التى تعزز من نشر ثقافة المواطنة وتحقيق الديمقراطية الرقمية.
- منح المكافأت والجوائز المادية والمعنوية المناسبة للطالب المتميز في النشاط المدرسى.
- تقديم برامج إرشادية للمعلمين لبناء اتجاهات إيجابية نحو ضرورة استخدام الإنترنت في العملية التعليمية.

❑ **التوصيات**

تأسيساً على ما تم التوصل إليه من نتائج نظرية وأخرى ميدانية، فقد أمكن وضع مجموعة من التوصيات التى من شأنها_ إذا ما تم الأخذ بها_ بلورة الصورة المستقبلية المرغوبة في إحداث نقلة نوعية للممارسات المهنية والتربوية والتعليمية على مستوى المدرسة الثانوية التجارية لإعداد مواطن رقمي فعال من خلال تربية تسهم في إكساب الطالب المهارات اللازمة لإستخدام التقنيات الحديثة بشكل إيجابي، وإكسابه مهارات التفكير الناقد للمحتوى الرقمي، ومهارات اجتماعية أخلاقية للتفاعل مع الآخرين، وتحصينه بنسيج أخلاقي متين يمكنة من الاستفادة القصوى من مزايا

التكنولوجيا ويحميه ويدرء عنه مخاطرها وقد تم تصنيف هذه التوصيات فى ثلاث مجموعات وفق المراحل اللازمة لتفعيل دور المدرسة الثانوية التجارية فى تعزيز المواطنة الرقمية لدى طلابها وهى:

❖ **توصيات خاصة بمرحلة الاعداد والتمهيد لتفعيل دور المدرسة الثانوية التجارية فى تعزيز المواطنة الرقمية لدى طلابها:**

- مشاركة السادة مديرى ومعلمى مدارس التعليم الفنى التجارى في صياغة الرؤية المستقبلية للمواطن الرقمى الصالح.
- ترجمة هذه الرؤى المستقبلية إلى سياسات وأهداف إجرائية وخطط وبرامج، وأنشطة مدرسية.
- مشاركة جميع العاملين بالمدرسة بفاعلية في تحديد وصياغة وكتابة الرسالة الجماعية للمدرسة والتي تعكس أهدافها.
- اتخاذ القرارات المدرسية التى تتماشى مع رؤية ورسالة وقيم المدرسة.
- ترجمة السياسات والخطط الى اجراءات، وادوارمحددة ومعلنة لكل عنصرمن عناصرالعملية التعليمية بالمدرسة؛ تهدف فى مجملها إلى تعزيز المواطنة الرقمية لدى الطلاب.
- وضع التشريعات والسياسات التي تتعلق بالمواطنة الرقمية في المدارس، والتي تتضمن الهدف منها، وآليات تنفيذها وأدوار ومسئوليات المشاركين في عملية التنفيذ.
- نشر ثقافة المواطنة الرقمية بين جميع العاملين فى المدرسة.
- نشرالمعرفة التكنولوجية، وتعزيزالاتجاهات الإيجابية نحو استخدام التكنولوجيا وتطبيقاتها والاستفادة من مزاياها لمسايرة تقدم العالم وتطوره.
- وجود مبادئ إرشادية معلنة بالمدرسة، مع التأكيد على وجود رؤية واضحة حول متطلبات تعزيز المواطنة الرقمية لدى طلاب المدرسة.
- توظيف عناصر المنظومة التعليمية في تدعيم قيم ومعارف وسلوكيات المواطنة الرقمية.
- تخصيص الموارد المادية والمالية اللازمة لإنشاء، أوتحديث معامل الحاسب الآلى بالمدارس.
- تأسيس شراكة فاعلة بين وزارة التربية والتعليم ووزارة الاتصالات والشركات الخاصة لتطبيق برامج المواطنة الرقمية.
- التنسيق بين وزارة التربية والتعليم ووزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات لتوفير خبراء متخصصين في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات؛ لتدريب المديرين، والمعلمين على الاستخدام الآمن للانترنت ومكافحة الجرائم الإلكترونية؛ من أجل تعزيزالمواطنة الرقمية لدى الطلاب.
- تحويل المكتبات المدرسية التقليدية إلى مكتبات رقمية وتزيدها بشبكة إنترنت.
- صياغة الأدلة الارشادية ذات الصلة بالمواطنة الرقمية مثل(دليل التعلم الرقمى للمعلم_ دليل التعلم الرقمى لقائد المدرسة).
- توفير نظم الرقابة، ونظم توفيرالطاقة والإستهلاك وغيرها من النظم التقنية المتقدمة اللازمة لادارة عملية تعزيز المواطنة الرقمية لدى الطلاب.
- إنشاء وحدة بالمدرسة تكون مسئولةعن التنسيق واحداث التكامل بين أطراف العملية التعليمية (الادارة المدرسية– المعلمين- المناهج الدراسية– الانشطة المدرسية)، وتقييم، وتقويم مدى

تحقق الاهداف المطلوبة المتمثله فى تعزيز المواطنة الرقمية لدى الطلاب، وإعداد المواطن الرقمى الصالح.

- تشريع القوانين اللازمة لتنظيم الممارسات الخاصة بالمواطنة الرقمية فيما يتعلق بـــــــ:
  - إحترام وحفظ الخصوصية، والحريات الشخصية، والقوانين المصاحبة للتقنيات الرقمية.
  - المحافظة على الهوية الشخصية والخصوصية الرقمية و نشر ثقافة الإستخدام الآمن للتكنولوجيا.
  - تعزيز قيم الإحترام لحقوق ملكية الآخرين، وترسيخ قيم (الصدق - الموضوعية).
  - الأمن الشخصي، والتعريف بآثار المخاطر الجسدية والنفسية الضارة عند الاستخدام المفرط للتكنولوجيا.
  - توضيح مخاطر المواقع الالكترونية المحظورة، والتعريف بطرق حجب المواقع الرقمية والبرامج غير الآمنة، والإستخدام غير القانوني، واختراق الأجهزة.
  - التعريف بكيفية التعامل مع الرسائل السلبية الواردة عبر التقنيات الرقمية.
  - الأمن المعلوماتي للبيانات في ضوء ميثاق أخلاقي وسياسات وتشريعات تحكم جميع التعاملات الرقمية.
  - المساءلة والمحاسبية، والعدالة والمساواة والشفافية داخل المنظومة التعليمية حول التعاملات الرقمية.
- وضع دليل إرشادى للضوابط والاجراءات التى تعكس قواعد السلوك المقبول الذى ينبغى أن يسلكه المواطن الرقمي.

❖ **توصيات خاصة بمرحلة تفعيل دور المدرسة الثانوية التجارية فى تعزيز المواطنة الرقمية لدى طلابها:**

- توفيرالدورات التدريبية للسادة مديرى مدارس التعليم الفنى التجارى؛ التى تهدف الى التنمية المهنية الرقمية المستمرة لهم.
- تحقيق التكامل بين أدوارالقائمين على العملية التعليمية فيما يتعلق بتعزيزالمواطنة الرقمية لدى الطلاب.
- زيادة الاهتمام باللقاءات الحوارية عبر الإنترنت بين إدارة المدرسة والمعلمين والطلاب لتعزيز التواصل الرقمي بينهما.
- تشجيع الطلاب المبدعين والمتميزين في مجال استخدام التكنولوجيا الرقمية
- الاهتمام بالبنية التحتية التكنولوجية من معدات إلكترونية وأجهزة الحاسب الآلي المحدثة واللازمة لاستخدام التكنولوجيا الرقمية لجميع الطلاب.
- تحقيق التكافؤ فى فرص الوصول امام جميع الطلاب فيما يتعلق باستخدام التكنولوجيا الرقمية وإتاحتها امامهم.
- اهتمام إدارة المدرسة بالاشراف على تقنين اتصال الطلاب بالانترنت داخل المدرسة لتكون مقصورة على الأغراض التعليمية.
- تفعيل الشراكات والاتفاقيات مع المؤسسات المتخصصة في تقنية المعلومات للتوعية بالحقوق والمسؤوليات الرقمية لدى الطلاب
- نشرثقافة المواطنة الرقمية في العملية التعليمية و كيفية الاستخدام الآمن للتكنولوجيا.

- مناقشة إدارة المدرسة لسلوكيات الطلاب المرتبطة بالمواطنة الرقمية مع مجلس الإباء.
- توفيرالدعم المطلوب ماديا من قبل الوزارة للبرامج والأنشطة الثقافية والتدريبية التي تعتمد على استخدام التكنولوجيا الرقمية.
- تنظيم وزارة التربية والتعليم الورش والدورات التدريبية لتمكين المعلمين من استخدام التقنيات الرقمية بطريقة آمنة.
- تطوير برامج إعداد المعلمين بما يتناسب ومتطلبات إعداد طلابهم للعصر الرقمي وإعدادهم للتدريس في فصول تعتمد على احدث التقنيات التربوية والاستراتيجيات المتطورة.
- تقديم برامج إرشادية للمعلمين لبناء اتجاهات إيجابية نحو ضرورة استخدام الإنترنت في العملية التعليمية.
- توجيه المعلمين إلى ضرورة الاستفادة من فرص التنوع الثقافي عبرالإنترنت.
- تفعيل دورالمعلم فى المشاركة في الإشراف على البرامج والأنشطة الطلابية الإلكترونية.
- مشاركة المعلم فى ندوات تحذر الطلاب من التهديدات المجتمعية وتهديدات الامن الوطنى (الإرهاب، التطرف، الفكر الضال)
- دعم اجراء البحوث حول أهمية المواطنة الرقمية وابعادها.
- تشجيع الطلاب المتميزين في مجال استخدام التكنولوجيا الرقمية بالتعاون مع ادارة المدرسة.
- تدريب المعلمين على كيفية توظيف استخدام برامج الحاسب الآلي في العمل التربوي.
- حث المعلم علي تقديم نموذج القدوة الإيجابية للطلاب من خلال الالتزام بأخلاقيات وقيم المواطنة الرقمية
- تدريب الطلاب على الدخول الى المواقع الالكترونية التعليمية الامنة والانتقال بينها، والاستفادة من وسائل التواصل الالكترونية في الاتصال بين المعلم والطلاب.
- المشاركة الإيجابية في برامج الأنشطة الطلابية من أجل إكساب الطلاب الأخلاقيات وقيم المواطنة الرقمية، التى تعزز من نشر ثقافة المواطنة وتحقيق الديمقراطية الرقمية.
- اهتمام المعلم بتشجيع طلابه على استخدام التقنيات الرقمية في إنجاز المهام والتكليفات الدراسية المطلوبة
- الاتصال المباشر عبر المواقع الالكترونية وشبكات التواصل الاجتماعى بين المعلم والطلاب.
- حث الطلاب على التفكيرالناقد والتحليلي تجاه القضايا الاجتماعية والثقافية وانقيادهم وراء الشائعات الالكترونية.
- حث الطلاب على عمل لوحات إرشادية للتوعية بالمخاطر الكامنة في التكنولوجيا فيما يتعلق بالصحة والسلامة البدنية والنفسية.
- دمج المواطنة الرقمية بالمناهج الدراسية الحالية واحداث التكامل بينها.
- إقرارمقررات دراسية مسايرة لتطورات العصرالرقمي تتضمن شرحا لمفهوم المواطنة الرقمية وأهميتها، ومدي الحاجة إليه في هذا العصرالذي يتميز بالإقبال الشديد على استخدام التكنولوجيا في مختلف المجالات.
- تقديم محتوى دراسى يساعدة الطلاب على إعمال العقل والتفكيرالعلمي، وتحقيق الثقة والقيادة والأخلاق، بهدف تكوين مواطن رقمي صالح وكفاءات رقمية مستقبلية.

- تفعيل دورالمقررات الدينية والمواطنة وجعلها تضاف لمجموع الطالب.
- توظيف الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة داخل المقررات الدراسية، التى تحث على طلب العلم ونشره، وعدم الوقوع في الانحرافات الأخلاقية والسلوكية.
- التأكيد على المحتوى الذى يعزيز روح المواطنة لدي الطلاب، والحفاظ على الهوية العربية الإسلامية، في ظل الانفتاح على الثقافات الأخرى.
- التأكيد على أهمية الرقابة الذاتية للسلوك الرقمى والاستعانة بالآيات القرآنية والاحاديث النبوية التى تحث على تقوى الله فى السر والعلن.
- اهتمام المناهج بتزويد الطلاب بالمهارات اللازمة للاستخدام الواعى والمسؤول للتكنولوجيا.
- اهتمام المناهج بتنمية التفكير الناقد لدى الطلاب لما هو منتشر على مواقع التواصل الاجتماعي.
- إقرارمقررات دراسية تلبي الاحتياجات الثقافية والتكنولوجية المختلفة للطلاب.
- تبني مفاهيم المواطنة الرقمية وابعادها داخل الأنشطة الطلابية والتي تسهم في اعداد المواطن الرقمي الصالح.
- التركيز على الأنشطة الطلابية الجماعية التي تتضمن تبادل الخبرات بين الطلاب حول الاستخدام الآمن التكنولوجيا الرقمية.
- التأكيد على هوية الشخصية الإسلامية العربية المصرية داخل الأنشطة الطلابية الداعمة للمواطنة الرقمية.
- إنشاء قاعدة بيانات للمتميزين من الطلاب في الأنشطة المدرسية الرقمية وتقديم التعزيز المناسب لهم.
- تجديد الأنشطة الطلابية بالمدرسة مع التحديث المستمر لها بحيث تكون مواكبة للتغيرات والتطورات التكنولوجية المستمرة.
- توفيرالإمكانات المادية والبشرية اللازمة لممارسة الأنشطة الطلابية الإلكترونية من قاعات للندوات ومعارض.
- عقد ورش عمل وحلقات نقاشية لتوعية الطلبة بمخاطر التكنولوجيا الرقمية جسديًا ونفسيًا، وإكسابهم مهارات حماية أنفسهم منها.
- عقد ندوات لتوعية الطلاب بمخاطر إدمان الإنترنت، وما يترتب عليه من آثارخطيرة تتمثل في الانعزال عن المجتمع.
- عقد لقاءات حوارية مع الطلاب لتشجيعهم على الحفاظ على الهوية الثقافية اثناء التواصل مع الثقافات الأخرى.
- تنظيم العديد من الندوات التثقيفية عن الجوانب القانونية الرقمية وما يترتب عليهم من انتهاكها.

❖ **توصيات خاصة بمرحلة الدعم والتقويم لدورالمدرسة الثانوية التجارية فى تعزيز المواطنة الرقمية لدى طلابها:**

- دعم تمكين، واستيعاب التكنولوجيا وتحديثها، وصيانتها باستمرارفي مدارس التعليم الثانوى التجارى.

- تكريم وتقدير المتميزين من الطلاب، في مجال المواطنة الرقمية؛ لرفع الروح المعنوية وتشجيع الابداع والتميز لديهم.
- دعم وسائل التواصل الاجتماعي في عملية الاتصال والتواصل العلمي بين مديرى المدارس والمعلمين والطلاب.
- تعزيز الاستخدام الايجابي، الآمن والمسئول للتكنولوجيا لدى الطلاب وفق المعايير، والقيم، والأخلاقيات المتعارف عليها.
- عمل لوحات إرشادية للتوعية بالمخاطر الكامنة في التكنولوجيا فيما يتعلق بالصحة والسلامة البدنية والنفسية.
- تشكيل فريق من داخل المدرسة لمتابعة وتقويم عملية تفعيل دور المدرسة الثانوية التجارية فى تعزيز المواطنة الرقمية لدى طلابها على ضوء أهداف التصور المقترح ووفق جدول زمني محدد، وآليات وأدوات متابعة مصممة بطريقة علمية وموضوعية.

❑ قائمة المراجع والمصادر

❖ المراجع العربية

١) أحمد عيد براك الصاعدي. (٢٠١٨): دور المدرسة في تعزيز قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة . **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**. العدد(٩٩).

٢) أميمة عيد السويحل (٢٠٢٣).دور المعلم في تحقيق مرتكزات المواطنة الرقمية في تدريس طلبة مدارس التعليم الحكومي بدولة الكويت. **المجلة التربوية**. كلية التربية. جامعة الكويت. العـــــدد(١٤٦).مـــــارس. https://٠٧١٠g-٧٩٥t-١١٠٣-search-y-https-mandumah-om.mplbci.ekb.eg/Record/: متاح على ١٣٥٨٠٠١ استرجع فى ٢٠٢٣/٨/٢٦

٣) أيمن عوض ماني المحمد (٢٠١٩).**العوامل المؤثرة على قيم المواطنة الرقمية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة المفرق من وجهة نظر المعلمين**. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم.التربوية. جامعة آل البيت. الأردن.

٤) إيناس إبراهيم حويل (٢٠١٠).الاتجاهات المعاصرة في التربية للمواطنة. مجلة العلوم التربوية. المجلد(١٨). العدد(٣).

٥) جمال على الدهشان (٢٠١٦).المواطنة الرقمية مدخلا للتربية العربية في العصر الرقمي. **مجلة مركز نقد وتنوير للدراسات الانسانية**. المجلد(٢). العدد(٥).

٦) رجائى حداد (٢٠١٤).**المواطنة الرقمية _ كيفية التعامل مع وسائل الإعلام الرقمي والتكنولوجيا والتقنيات الحديثة بحيث تصبح عوامل بناء وتطور وتعلم للجيل الجديد**.متاح على: http://rajaiehaddad.com/ digital-citizenship - استرجع فى ٢٠٢١/١٢/٢.

٧) روان يوسف السليحات؛ روان فياض الفلوح؛ خالد على السرحان(٢٠١٨). درجة الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية لدى طلبة مرحلة البكالوريوس في كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية. **مجلة العلوم التربوية**. المجلد (٤٥). العدد(٣).

٨) سامح عبد المطلب إبراهيم عامر(٢٠٢٠). دور إدارة المدرسة الثانوية فى تفعيل قيم المواطنة الرقمية لدي الطلاب – تصور مقترح بالتطبيق على محافظة المنوفية. **مجلة كلية التربية**. جامعة بني سويف. الجزء الثالث.

٩) السيد احمد عبد الغفار (٢٠١٧).تصور مقترح لتفعيل دورالمدرسة الثانوية الفنية نظام السنوات الثلاث فى تنمية بعض قيم المواطنة لدى طلابها: دراسة ميدانية. **مجلة كلية التربية** . جامعة طنطا. مجلد (٦٧). العدد(٣).
١٠) علا محمد علي بدوي(٢٠٢٢). ثقافة المواطنة الرقمية في ضوء التحول الرقمي. **مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية** .المجلد(١٠). العدد(١) يوليو.
١١) فهد بن سليم الحافظي(٢٠١٩). تصميم برنامج تعليمي قائم على نظام إدارة التعلم الإلكتروني "Blackboard" وقياس فاعليته في تنمية قيم المواطنة الرقمية ومهارات التأملي لدى طلاب الكلية التقنية في مدينة جدة. **مجلة تكنولوجيا التربية**: دراسات وبحوث. الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية . القاهرة. العدد (٣٩).
١٢) كامل الدسوقي الحصري (٢٠١٦). مستوى معرفة معلمي الدراسات الاجتماعية بأبعاد المواطنة الرقمية وعلاقتها ببعض المتغيرات. **المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية**. جامعة المجمعة للدراسات والبحوث بالتعاون مع معهد الملك سلمان للدراسات. السعودية.
١٣) لمياء ابراهيم الدسوقي المسلماني(٢٠١٤).التعليم والمواطنة الرقمية. رؤية مقترحة. **مجلة عالم التربية.**
١٤) مصطفى القايد (٢٠١٤). مفهوم المواطنة الرقمية " Digital **Citizenship** **.مدونة تعليم جديد**. متاح على: http://www.new-educ.com/definition-ofdigital-citizenship استرجع بتاريخ ٢٠٢١/١٢/١٠.
١٥) معجب بن أحمد الزهراني (٢٠١٩).إسهام المدرسة في تحقيق المواطنة الرقمية لدى طلابها في ظل التحديات المعاصرة. **المجلة التربوية**. جامعة سوهاج. كلية التربية. المجلد(٦٨).
١٦) نجلاء قدرى طايع عبد اللاه (٢٠٢١). تصور مقترح لتنمية بعض أبعاد ثقافة المواطنة الرقمية لدى طلاب المدارس الثانوية الفنية. **مجلة شباب الباحثين فى العلوم التربوية**. كلية التربية. جامعة سوهاج. المجلد(٩). العدد(٩). اكتوبر.
١٧) هاشم فتح الله عبد الرحمن(٢٠٢٣). المواطنة الرقمية.. مدخلاً لبيئة تعليمية رقمية آمنه.**مجلة ابداعات تربوية**.العدد(٢٦).يوليو.متاح على: https://search.mandumah.com/Record//1396597 استرجع فى ٢٠٢٣/٨/٢٦
١٨) هالة الجزار (٢٠١٤). دور المؤسسة التربوية في غرس قيم المواطنة الرقمية. تصور مقترح. **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**. العدد(٥٦). القاهرة.
١٩) هند سمعان ابراهيم الصمادي (٢٠١٧). تصورات طلبة القصيم نحو المواطنة الرقمية**.** دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة القصيم**.** دراسات نفسية وتربوية. **مجلة دراسات وأبحاث جامعة الجلفة.**الجزائر. المجلد(٢٧).

❖ **المراجع الأجنبية**

1)Bolkan, J.V. (2014). Resources to Help You Teach Digital Citizenship, The Journal, Vol. 41 No. 12,
2)Dotterer, George; Hedges, Andrew; Parker, Harrison (□1□): Fostering Digital in the Classroom, Education Digest Journal, Vol. □□,No. □, Vilnius, Lithuania.

3)Hollandsworth, R., Dowdy, L. and Donovan, J. (2011). Digital citizenship in K-12: Ittakes a village. Tech Trends. TechTrends: Linking Research and ractice to Improve Learning,v55 n4 Jul 2011 Available at: https://eric.ed.gov/?id=EJ926721 Retrieved in:11/12/2021

4)Jinping Zhong& Yunxiang Zheng(2023).What It Means to be a Digital Citizen": Using concept mapping and an educational game to explore Children's conceptualization of digital citizenship . School of Educational Information Technology, South China Normal University , Guangzhou, China DOI: https://doi.org/10.1016/j.heliyon.2023.e19291

5)Lindsey, L. (2015). Preparing Teacher Candidates for 21st Century :A Study of Digital Citizenship .Available at: https://repository.asu.edu/attachments/504161/content/Lindsey_asu_0010E_14677.pdf. Retrieved in: 16/12/2021

6)Ribble, M. (2012).Digital citizenship for educational change National Educational Technology Standards, Kappa Delta Pi Record journal, Taylor & Francis, England ,Vol.(48), No.(4).

7) Snyder, S. (2016). Teachers' Perceptions of Digital Citizenship Development in Middle School Students Using Social Media and Global Collaborative Projects. United States: Unpublish PHD thesis, Walden University.

8)Tayseer Andrawes Saleem (2018). Digital Citizenship and its Acti vation Means in Educational Institutions. International Forum of Teaching and StudiesVol.14No. 2 Available at: http://americanscholarspress.us/journals/IFST/pdf/IFOTS-2-2018/IFOTS-v14n2art5.pdf

9)Wibowo, Heru Prasetiyo(2023). Promoting Digital Citizenship among Student-Teachers: The Role of Project-Based Learning in Improving Appropriate Online Behaviors . Civic Education Department, Universitas Muhammadiyah Surakarta, Surakarta, Indonesia ORCID: 0000-0002-9146-063X Available at: https://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ1362927.pdf